



الإمام الخامنئي يلتقى الآلاف من طلاب المدارس و الجامعات على أعتاب 13 آبان - 31 /Oct/ 2012

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئي قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الأربعاء 31/10/2012 م الآلاف من طلاب المدارس و الجامعات، و شرح في كلمة مهمة أمامهم المراحل المختلفة للكفاح العام الذي خاضه الشعب الإيراني و الذي استمر ستين عاماً ضد الحكومة الأمريكية المستكبرة، و الهزائم المتلاحقة المتسلسلة، و هبوط المكانة السياسية و الاقتصادية و العسكرية و الأصول الفكرية لأمريكا، مقابل حالات التقدم المادية و المعنوية المذهلة للنظام الإسلامي، و اعتبر أن الدروس الكبرى لهذا الكفاح المستمر هي الحفاظ على الصمود و البصيرة و التوكل على الله، و العمل و السعى الدؤوب، و حفظ الوحدة بين المسؤولين، مؤكداً: على المسؤولين و خصوصاً رؤساء السلطات الثلاث معرفة واجباتهم و وعى الظروف الحساسة الراهنة لاجتناب كل أنواع جرّ الاختلافات إلى الشعب، و أن يعلموا أن كل من يحاول، من اليوم إلى يوم الانتخابات، توظيف مشاعر الجماهير لبث الخلافات فلا شك أنه يعمل على خيانة البلد.

في هذا اللقاء الذي أقيم على أعتاب الثالث عشر من شهر آبان «يوم الطالب و اليوم الوطني لمكافحة الاستكبار العالمي»، بارك الإمام الخامنئي الذكرى السنوية لولادة الإمام على الهادي (ع)، و كذلك عيد غدير خم السعيد، و اعتبر الأحداث التاريخية الثلاثة التي وقعت في الثالث عشر من آبان مظهراً للصمود و المقاومة و التصميم لدى الشعب الإيراني للوصول إلى الأهداف السامية مضيفاً: في كل واحدة من الحوادث التاريخية التي وقعت في الثالث عشر من آبان، أي نفى الإمام الخميني (رض) سنة 1343 [1964 م]، و المذبحة التي ارتكبها مرتزقة النظام البهلوي ضد تلاميذ المدارس سنة 1357 [1978 م]، و احتلال وكر التجسس الأمريكي سنة 1358 [1979 م]، كان يقف في جانب من القضية الشعب الإيراني و الإمام الخميني الجليل، و في الطرف الآخر الحكومة الأمريكية المستكبرة، و هذا دليل وجود كفاح و صراع بين الشعب الإيراني و الحكومة الأمريكية.

و أكد قائد الثورة الإسلامية على ضرورة الفهم الصحيح لزمن بدء الكفاح و مراحله المختلفة و كذلك نتائجه ملفتاً: بدأ هذا الكفاح منذ سنة 1332 [1953 م] عند قيام الأمريكيان بانقلاب الثامن و العشرين من مرداد في إيران.

و أشار سماحته إلى الدور الأمريكي المباشر في انقلاب 28 مرداد و إسقاط حكومة مصدق مضيفاً: أسقط الأمريكيان في تلك الأحداث، و لأجل مصالحهم الاستكبارية، حكومة مصدق التي لم يكن لها معهم خصام، بل و كانت قد وثقت بهم و اعتمدت عليهم، و ذلك في إطار خطة مشتركة مع البريطانيين، و سلطوا نظام محمد رضا بهلوي على البلاد.

و أوضح قائد الثورة الإسلامية أن حادثة انتفاضة الخامس عشر من خرداد سنة 1342 [1963 م] كانت نتيجة عشرة أعوام من القمع و الضغوط التي مارستها الحكومة المدعومة من قبل أمريكا مضيفاً: و أخيراً تدخل الأمريكيان في القضية، و قامت الحكومة بتوجيه منهم بنفى الإمام الخميني (رض) في سنة 1343، و استطاعت حسب الظاهر الانتصار على الشعب الإيراني، لكن هذا الانتصار لم يكن حقيقياً.

و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئي إلى القمع النادر الذي ساد البلاد منذ سنة 1343 فما بعد، و انفراد أمريكا بنهب ثروات الشعب الإيراني مؤكداً: و بالتالي، انطلقت الحركة الهائلة للشعب الإيراني بقيادة الإمام الخميني (رض)، و استطاع الشعب الإيراني بصموده و تضحياته و فدائه الانتصار في ثورته الإسلامية سنة 1357 [1979 م]، و إسقاط الحكومة المعتمدة على أمريكا.



و اعتبر سماحته تأسيس النظام الإسلامى بعد 25 عاماً من الكفاح انتصاراً للشعب الإيراني فى المرحلة الأولى من الكفاح ضد أمريكا مردفاً: شرع الأمريكان منذ بداية انتصار الثورة الإسلامية بمعارضتها و الإخلال فى شؤونها، و كان مركز كل هذه المؤامرات السفارة الأمريكية السابقة فى طهران أو وكر التجسس.

و عدّ قائد الثورة الإسلامية مبادرة طلبة الجامعات باعتبارهم عينة شرائح الشعب الإيراني المناضلة باحتلال وكر التجسس فى الثالث عشر من آبان سنة 1358 هزيمة أخرى لأمريكا ملفتاً: استمر مسلسل الهزائم الأمريكية منذ ذلك الحين و إلى اليوم.

و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئى إلى المساعى و المؤامرات المتنوعة لأمريكا طوال 34 عاماً الماضية لتلافى هزيمتها الكبرى فى سنة 1357 مؤكداً: السبب فى هذه المؤامرات المتواصلة هو أن هزيمة أمريكا سنة 1357 لم تكن هزيمة من الشعب الإيراني و حسب، بل هزيمة لأمريكا فى المنطقة، و ما يجرى اليوم فى شمال أفريقيا و المنطقة العربية الكبرى، و كذلك النفور المتزايد من أمريكا بين الشعوب، كان نتيجة تلك الهزيمة.

و بعد تبينه المراحل المختلفة لكفاح الشعب الإيراني ضد الحكومة الأمريكية المستكبرة، أشار سماحته إلى نتيجة هذا الكفاح قائلاً: من المهم جداً من هو المنتصر فى هذا الكفاح الذى استمر ستين عاماً، لأن الشعب المؤمن المصمم المتوكل على الله إذا كان هو المنتصر فى هذا الكفاح فسيكون بلا شك مبدأ و نموذجاً لكل الشعوب، و سيطلق فلسفة جديدة للتاريخ تقوم على الأصول الإسلامية.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية الشعب الإيراني المنتصر فى ساحة النضال و الكفاح ضد الحكومة الأمريكية مستعرضاً أدلة هذا الانتصار.

فى معرض بيانه لأدلة انتصار شعب إيران فى كفاحه ضد الحكومة الأمريكية المستكبرة، أشار آية الله العظمى السيد الخامنئى إلى مكانة النظام الإسلامى و موقعه، قائلاً: الدليل الأول هو أن الثورة الإسلامية فى إيران طوال هذه الأعوام الـ 34 لم تمحق أبداً، و ليس هذا و حسب بل ازدادت قوة و متانة و عظمة و إشعاعاً.

و أكد سماحته قائلاً: من جملة مؤشرات متانة النظام الإسلامى و حيوية الثورة هو الجيل الشاب الذى لم يشهد أحداث الثورة و فترة الدفاع المقدس و الإمام الخمينى الجليل، لكنه يشارك فى مختلف ساحات العمل و السعى و العلم و التقنية بنفس الدوافع و المحفزات و العزيمة و الإيمان الذى تحلى به الجيل الشاب الذى خلق الثورة.

و عدّ قائد الثورة الإسلامية العظمة المتصاعدة للشعب الإيراني و شخصية الإمام الخمينى (رض) بين الشعوب، و اشتهاى شعب إيران فى العالم باعتباره شعباً فولاذياً مقاوماً و بصيراً، عدّ ذلك مؤشراً آخر من مؤشرات استحكام النظام الإسلامى منوهاً: من المؤشرات الأخرى حالات التقدم العلمى و البناء و العمران و البصيرة العامة و نمو الوعى و التأثير و الرؤى الجديدة للشعب الإيراني فى قضايا المنطقة و العالم.

و اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئى حالات التقدم المعنوى إلى جانب التقدم المادى من المؤشرات و العلامات الأخرى لحيوية الثورة الإسلامية، و أشار إلى التواجد الواسع للشعب، و خصوصاً الشباب، فى الساحات المعنوية مثل دعاء عرفة، و مراسم الاعتكاف، و ليالى القدر، و مراسم عزاء محرم، مردفاً: تشكيل إحدى أفضل نماذج الديمقراطية فى إيران و المشاركات العامة فى الانتخابات من العلامات الأخرى للتقدم الشامل للشعب الإيراني طوال الأعوام الـ 34 الماضية.



و قال سماحته مؤكداً: هذه هي نفس الثورة التي وعد الأمريكيان بسقوطها و فنائها خلال بضعة أشهر، لكنها اليوم تحظى بمثل هذه المكانة الممتازة في المنطقة و العالم. www.leader.ir

ثم عرّج قائد الثورة الإسلامية على بيان أدلة انتصار الشعب الإيراني في ضوء مكانة أمريكا، مؤكداً: ما من أحد يشك في أن أمريكا سقطت خلال الأعوام الثلاثين الماضية من حيث الاقتدار و الواجهة العالمية ثلاثين درجة، و حتى الأمريكيان أنفسهم يعترفون بهذه الحقيقة.

و شدّد الإمام الخامنئي على أنه ما من حكومة في العالم حالياً مكروهة بمقدار الحكومة الأمريكية مردفاً: إذا تجرأت حكومات المنطقة و حكومات البلدان الأخرى و أعلنت يوماً بأنه يوم النفور من أمريكا فستقام أضخم المظاهرات في تاريخ العالم.

و أوضح سماحته بأن الأصول و القيم الأمريكية قد سقطت مضافاً إلى سقوط الواجهة الأمريكية قائلاً: من القيم المزعومة للحكومة الأمريكية مكافحة الإرهاب، لكن هذا المبدأ وصل اليوم إلى حيث تتحالف الحكومة الأمريكية مع الإرهابيين، بل و تدعم جماعة المنافقين الإرهابية، و تخرجها مما يسمّى القائمة السوداء.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى مزاعم دعم الديمقراطية مردفاً: على الرغم من هذه المزاعم فإن دعم الحكومة الأمريكية الشامل لأكثر حكام المنطقة و العالم استبداداً و دكتاتورية مما لا يخفى على أحد.

و لفت آية الله العظمى الخامنئي يقول: من الأصول المزعومة الأخرى دعم حقوق الإنسان، و الحال أن أسوء الممارسات الناقضة لحقوق الإنسان تمارس بدعم أمريكا، و الصهاينة الذين ينتهكون حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم منذ ستين عاماً بشكل علني يحظون بدعم تام من قبل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

و لفت سماحته إلى أن مجابهة أمريكا للحركات التحررية و الإصلاحية و الثورية للشعوب على الضد من مزاعم دعم الشعوب موضحاً: تزعم أمريكا أنها أثري شعب و حكومة في العالم، لكن الساسة الأمريكيان أوصلوا وضع الشعب في ذلك البلد ذى المصادر الطبيعية و البشرية الواسعة إلى حيث صار اليوم أكثر شعوب العالم ديوناً.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية العدد الكبير من السجناء في أمريكا مقارنة إلى عدد السكان هناك، و احتلاله المرتبة الأولى عالمياً في عدد السجناء بخلاف مزاعم مناصرة الحرية مضيفاً: من الدعاوى الأخرى للحكومة الأمريكية شموخ شعب ذلك البلد و عزته، في حال أنهم أدلوا شعبهم و ضلّوه و لم يسمحوا له بالاطلاع على الحقائق.

و أكد آية الله العظمى السيد على الخامنئي قائلاً: نهضة الـ 99 بالمائة في أمريكا تكوّنت في ظرف لم يكن فيه الشعب الأمريكي مطلعاً على الكثير من الحقائق، و إذا سمحت الحكومة الأمريكية بالاطلاع على الحقائق فإن هذه النهضة سوف تتنامى أكثر بكثير دون شك.

و أوضح سماحته أن من حالات التراجع الأخرى للحكومة الأمريكية عن قيمها و أصولها المزعومة استسلامها المحض حيال الصهاينة مردفاً: أي عار أفضع من أن يتسابق مرشحو الانتخابات الرئاسية في أمريكا خلال مناظراتهم لإثبات ولائهم و حبّهم للصهاينة، و قد جعلت الحكومات الأمريكية شعبها أسيراً للصهاينة عملياً.

و قال قائد الثورة الإسلامية إن نتيجة هذا السقوط انخفاض متزايد في نفوذ أمريكا و قدراتها و هزائم متتابة في



الحروب و الأحداث المهمة فى المنطقة مؤكداً: كل هذا الواقع يدلّ على أن الحكومة الأمريكية المستكبرة المتكبّرة المتغترسة قد هزمت فى هذه المنازلة الطويلة أمام شعب إيران المصمّم العزیز الشامخ المقتدر.

و اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئى وعى أدلة هذا الانتصار على مدى الأعوام الـ 34 الماضية، و الحفاظ على لوازمه لمواصلة الكفاح على جانب كبير من الأهمية مؤكداً: حينما يقاوم شعب مصمم و ذو عزيمة و إرادة مقابل خصم قد يبدو هذا الشعب أقلّ منه فى قدراته العلمية و الإعلامية و المالية الظاهرية، و يُبدى توكلًا على الله، و لا يبخل بأرواحه و أمواله و سمعته، فلا شك أنه سينتصر فى أكبر و أصعب المعارك.

و عدّ سماحته تحديات الشعب الإيرانى مع أمريكا مستمرة و مما يزيد من مراس الشعب مردفاً: فى هذه التحديات يجب دوماً الحذر من الطرف المقابل و عدم الغفلة عنه حتى للحظة، لأننا إذا أصبنا بحالات الغفلة و الركون للراحة فسوف نهزم.

و أوضح قائد الثورة الإسلامية أن من ضروريات هذا الكفاح الكبير الصمود و الثبات و التوكل على الله منبهاً: من جملة لوازم هذا الكفاح السعى و التحرك الشامل لتقدّم البلاد فى المجالات العلمية و العمرانية و الإدارية و التجارية الممهّدة للازدهار و الانتصار.

كما ألمح الإمام الخامنئى إلى أهمية الاتحاد و الوحدة مؤكداً: من الحالات الضارة الاختلافات بين المسؤولين، و أسوء من ذلك جرّ هذه الاختلافات إلى أوساط الشعب.

و أضاف سماحته قائلاً: إننى أحذّر المسؤولين و رؤساء السلطات بأن يحذروا و لا يجرّوا الاختلافات إلى أوساط الشعب.

و أكد آية الله العظمى السيد الخامنئى على أن القيادة تدعم رؤساء السلطات و ستدعمهم، منوهاً: كتابة الرسائل الأخيرة و ما فيها ليس بالموضوع المهم إطلاقاً، لكن هذه الاختلافات فى وجهات النظر يجب أن لا تجرّ إلى أوساط الشعب، و تكون مبعث ضجيج و صخب فى وسائل الإعلام الأجنبية و المعادية.

و أكد سماحته: على الكل أن يتنبّهوا لمسؤولياتهم و للظروف الحساسة الحالية.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى غضب العدو من أحداث المنطقة و من التقدم العلمى و التأثير الذى حققه الشعب الإيرانى مردفاً: من الأساليب الخبيثة و الزاحفة للعدو فى هذه الظروف إيجاد خلافات عن طريق الاندساس، و على الكل التحلى باليقظة و الحذر و المراقبة، و تقليل الاختلافات إلى أدنى المستويات.

و لفت آية الله العظمى السيد الخامنئى: الاختلاف فى وجهات النظر أمر طبيعى، لكن اختلاف وجهات النظر هذا يجب أن لا يؤدى إلى اختلاف فى العمل و مسارعة إلى النزاعات و تبادل الاتهامات أمام الناس.

و أكد سماحته يقول: من اليوم إلى يوم الانتخابات، كل من يريد جرّ الاختلافات إلى أوساط الشعب و استخدام مشاعر الجماهير لصالح الاختلافات، فمن المتيقن أنه يخون البلد.

و أكد قائد الثورة الإسلامية على أن مسؤولى البلاد دؤوبون مخلصون موضحاً: المسؤولون يعملون و يبذلون الجهود، و



تصدر بعض الأحيان حالات غفلة، لكن نأمل، انطلاقاً من النوايا الرامية إلى خدمة الناس، أن يوفق الله تعالى الشعب الإيراني في كل الساحات، وهذا ما سيكون قطعاً. www.leader.ir

و اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئي في جانب آخر من حديثه غدير خم حدثاً أصولياً يدلّ على اهتمام الإسلام بالإمامة و الولاية باعتبارها أهم ركن لتشكيل النظام الإسلامي.

و أكد سماحته قائلاً: إذا جرى تبیین المضمون الواقعي لحدث الغدير فإنه يمكن أن يكون من عوامل الوحدة.